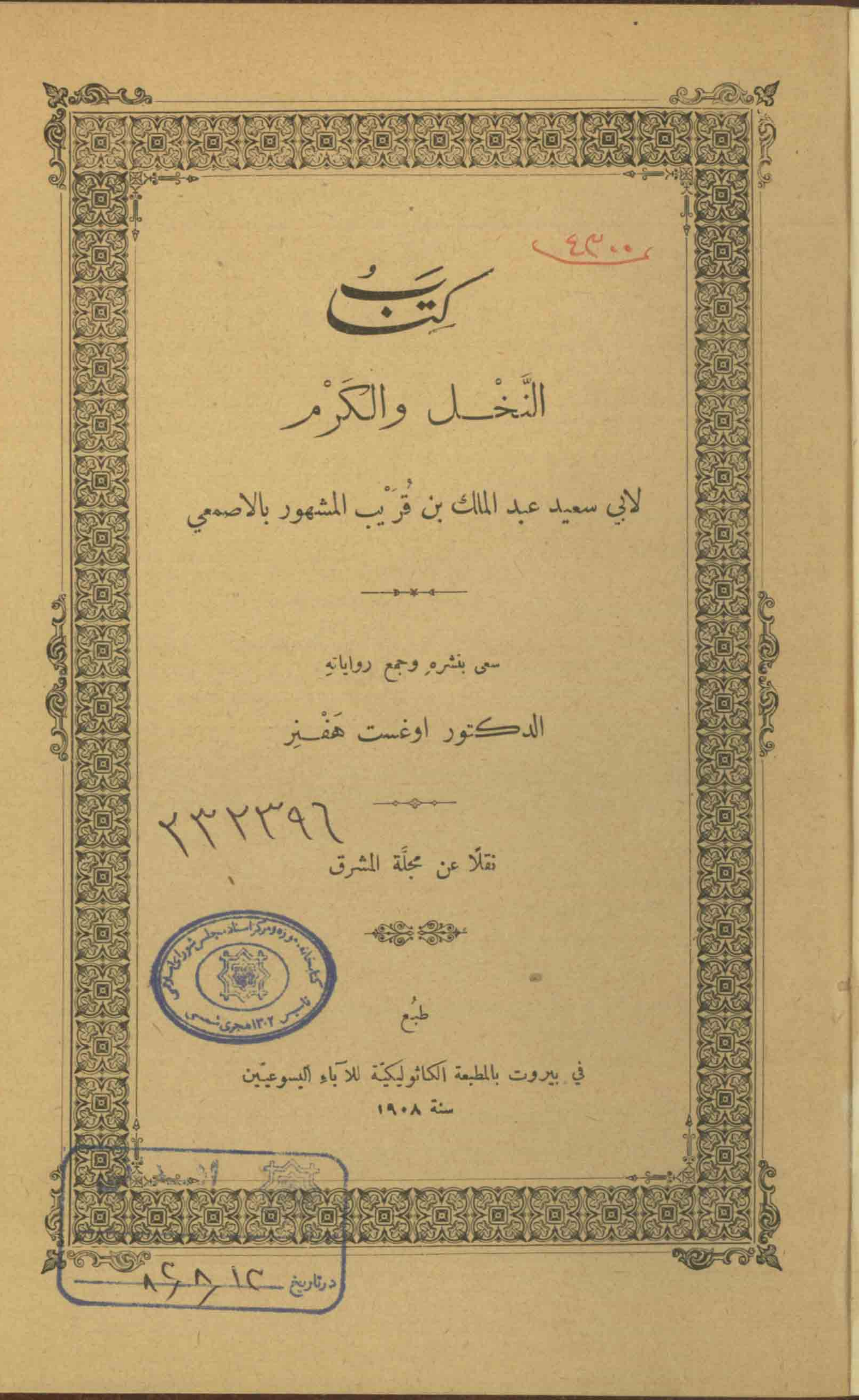


كتاب

النَّخْل والكَرْم

لابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب المشهور بالاصمعي

سعى بنشره وجمع رواياته

الدكتور اوغست هَفْنِر

نقلاً عن مجلّة المشرق

طُبع

في بيروت بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين

سنة ١٩٠٨

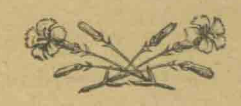
كتاب

النَّخْل والكَرْم للاصمعي

مقدَّمة

انَّ الدكتور اوغست هفنر نزيل كلّيّتنا قبل ثلاث سنوات كان مغرماً بآثار العلّامة اللغويّ ابي سعيد الشهير بالاصمعيّ فنشر منها في المشرق (١ : ٢٤ و٤٠٦ الخ) كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر نقلًا عن احد مجاميع الخزانة الخديويَّة . وبينما كان يقلّب مخطوطات مكتبتنا الشرقيَّة وقع نظرهُ على كتاب كنَّا استنسخناهُ في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو كتاب الجراثيم لابن قتيبة فوجد بين فصولهِ كتاب النَّخل والكرم للاصمعيّ فاحبَّ ان ينشرهُ مع تعليق بعض شروح لغويَّة عليهِ نقلًا عن معاجم العرب لاسيَّما اللسان . فلبَّينا دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في المشرق (٥ : ٨٨٢ الخ) بعد ان قابلناهُ بالتدقيق على النسخة الاصليَّة في سياحة باشرناها الى عاصمة ولاية سوريَّة . ثم رغب الينا بعض المستشرقين ان نطبع هذا الكتاب على حدة تقريباً لمنافعهِ ففعلنا بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتهِ السابقة وضبطهِ بالشكل الكامل والحاقهِ بفهرس مفرداتهِ . امَّا نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب للاصمعيّ فهو على ما نظنّ على التغليب لانَّ نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعيّ . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عُبَيد معاصر الاصمعيّ وقد توفّي سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممَّا يحملنا الى نسبتهِ لابي عُبَيد انَّ الشروح للمفردات يوافق ما جاء في لسان العرب والمخصّص لابن سيده منسوباً لابي عُبَيد اكثر منها للاصمعيّ . ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لأبي حاتم السّجستاني تلميذ الاصمعيّ كما رواهُ عن استاذهِ وعن ابي عُبَيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمهُ في اوّل كتاب الكرم . والله اعلم

الاب لويس شيخو
اليسوعي



كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النَّخل

مِنْ صِغَارِ النَّخلِ الجَثِيثُ (١ وهو اوّلُ ما يطلعُ مِنْ أُمّهِ (٢. وهو الوَدِيُّ (٣ وَالهِرَاء (٤ والفَسِيلُ (٥، وإذا كانتِ الفَسِيلَةُ في الجِذْعِ وَلَمْ تكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فهو مِنْ خَسِيسِ النَّخلِ والعربُ تُسَمّيها الرَّاكِبَ (٦، فاذا قُلِعَتِ الوَدِيَّةُ مِنْ أُمّها بِكَرَبِها قيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧، فاذا غرسها حفر لها بِئْرًا فغرسها (ص٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حولها بِتَرْنُوقِ المَسِيلِ (٨ والدِّمْنِ فتلكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣. وليس في اوّل الفصل ذكر اسم الاصمعيّ لكنّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هـذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقًا الى الاصمعيّ فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩

١) قال ابو عمرو: الجثيثة النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحُملت بجرثومتها. وقال ابو حنيفة: الجثيث ما غُرس من فراخ النّخل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب: اوّل ما يُقلع منها شيء من امّهِ. ولعلّها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل: الوذيّ بالذال وهو غلط. والوديّ صغار النخل. قال في اللسان: وقيـل تجمع الوديّة وَدَايا

٤) قال اللسان: الهِراء فسيل النّخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النّخل والجمع فسائل وفسيلٍ. وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيـد

٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النّخل الكبار. (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّيةً لا تبلغ الارض. وفي الصحاح: الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لـهُ في الارض عِرقٌ... وقيل فيها الراكب وجمعها الرواكب

٧) وقال الطوسي: بل انّ الوديّة المُنْعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب. وفي الاصل: بترنوق الفسيل. وتُرنوق المسيل طينهُ

٩) راجع ما قلناه في المقدّمة (ل. ش.)

البِئْرُ هِيَ الفَقِيرُ (١. يُقالُ: فقَّرْنا للوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا والأُشَاءُ مِنْ صِغارِ النَّخلِ.

ومِنْ نُعُوتِ سَعَفِها وكَرَبِها وقُلْبِها (٢ يُقالُ للفَسِيلةِ اذا اخرجَتْ قُلْبَها: قَدْ انْسَغَتْ (٣. ويُقالُ للسَّعَفاتِ اللَّواتي يَلِينَ القُلْبَةَ «العَوَاهِنُ» في لُغَةِ اهلِ الحِجَازِ (٤ امَّا اهلُ نَجْدٍ فيُسَمُّونَها «الخَوافِيَ»، وأُصُولُ السَّعَفِ الغِلَاظُ الكَرَانِيفُ الواحِدَةُ كِرْنَافَةٌ، والعَرِيضَةُ الَّتي تَيْبَسُ فتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ هِيَ الكَرَبَةُ (٥: وشَحْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الجُمَّارُ (٦، فاذا صارَ للفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ (٧. وفي ارضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ القَاعِدِ كَذَا وكَذَا، والسَّعَفُ هو الجَرِيدُ عِنْدَ اهلِ الحِجَازِ واحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ، وهو الخُرْصُ وجمعهُ خِرْصَانٌ، والخُلْبُ (٨ اللِّيفُ واحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

ومِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وسُقُوطِهِ: المُهْتَجَنَةُ (٩ الَّتي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ، فانْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وسَانَهَتْ (١٠،

١) قال الجوهري: الفقير حفير يُحفَر حول الفسيلة اذا غُرست. وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة اذا حُوّلت لتُغرس فيها

٢) سعَف النّخلة اغصانها واكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشّطْبة. وقُلْب النخلة مثلّثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنتزَع فتؤكل

٣) وفي الاصل: أنسعت بالعين وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان: ومنهُ سُمّيت جوارح الانسان عَواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوبًا الى الاصمعيّ

٦) واحدتها جُمّارة قال في اللسان: هي شحمة النخل التي في قمّـة رأسه تُقطَع قمّتهُ ثم تُكشط عن جُمّارة في جوفها بيضاء كانها سنام ضخمة وهي رَخصة تؤكل بالعسل. والكافور يخرج من الجُمّارة بين مشقّ السّعَفتين. وهي الكُفُرّى. والجامور كالجُمّار

٧) قال في اللسان: القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعـد. كما قالوا خادم وخَدَم. وقَعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جذع تقعدُ عليه

٨) الخُلْب لبُّ النخلة وقيل قلبها. والخُلُب مثقّلًا ومخففًا الليف

٩) وهي الهاجنة ايضًا

١٠) اشتقاقًا من العام والسّنَة

فَاِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ : قَدْ حَشَكَتْ (١ ، فَاِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ اَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ قَدْ مَرِقَتْ وَقَدْ اَصَابَ ٱلنَّخْلَ مَرْقٌ (٢ ، فَاِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ : قَدْ خَرْدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ (٣ ، فَاِنِ ٱنْتَفَضَ قَبْلَ اَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ : قَدْ اَصَابَهُ ٱلْقُشَامُ (٤ ، فَاِذَا وَقَعَ ٱلْبَلَحُ وَقَدِ ٱسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ : بَلَحٌ سَدٍ . وَقَدْ اَسْدَى ٱلنَّخْلُ (٥ . وَٱلثُّفْرُوقُ قِمَعُ ٱلْبُسْرَةِ وَٱلتَّمْرَةِ . وَيُقَالُ : هُوَ ٱلسَّدَى وَٱلْوَاحِدَةُ سَدَيَةٌ . وَيُقَالُ ٱلثُّفْرُوقُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ ٱلْقِمَعُ مِنَ ٱلثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ ٱلطَّلْعُ وَهُوَ ٱلْكَافُورُ (٦ . وَكَذٰلِكَ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ ٱلطِّيبِ وَيُقَالُ: هُوَ ٱلْكَافُورُ وَٱلضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ (٧ . وَيُقَالُ: ٱلْكَافُورُ وِعَاءُ طَلْعِ ٱلنَّخْلِ . وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا قَفُّورٌ (٨ ، فَاِذَا ٱنْعَقَدَ ٱلطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ ٱلسَّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَٱلْوَاحِدَةُ سَيَابَةٌ (٩ . وَيُقَالُ: وَبِهَا سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ ، فَاِذَا اَخْضَرَّ وَٱسْتَدَارَ قَبْلَ اَنْ يَشْتَدَّ فَاَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَدَالَ (١٠ ، فَاِذَا عَظُمَ فَهُوَ ٱلْبُسْرُ (١١ ، فَاِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

١) وفي الاصل « حشكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل : مَزَقت . . . مَزْق . وهو تصحيف يقال مَرِقت النخلة أمرقت اذا سقط حملُها بعد ما كبر والاسم المَرْق

٣) ومخردِلة ايضاً

٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ حكاهُ ابو حنيفة . واسدى النخل اذا سَدِيَ بُسْرُهُ (اللسان)

٦) قال في اللسان : والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركَّب من كافور الطلْع

٧) قال اللسان : والضَّحْكُ طَلْع النخل حين ينشقّ

٨) قال الازهريّ : وكذلك الكافور الطيّب يقال لهُ قفُّور

٩) امّا ابو حنيفة فقد دعى السَّيَاب البُسْر الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفهِ عن الاصمعيّ . ثمّ زاد ولعلّهُ سقط من الاصل : واذا اخضرَّ حبُّهُ واستدار فهو خَلَال

١١) بسر وبُسر وبُسْرات وبُسُرات

فَهُوَ ٱلْمُخَطَّمُ (١ ، فَاِذَا تَغَيَّرَتِ ٱلْبُسْرَةُ اِلَى ٱلْحُمْرَةِ قِيلَ : هٰذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ اَشْقَحَ ٱلنَّخْلُ ، فَاِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ ٱلْحُمْرَةُ قِيلَ : اَزْهَى ٱلنَّخْلُ (٢ ، وَهُوَ ٱلزَّهْوُ (ص٢٦٤) . وَفِي لُغَةِ اَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلزُّهْوُ ، فَاِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقَطٌ مِنَ ٱلْاِرْطَابِ قِيلَ : قَدْ وَكَّتَ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ ، فَاِذَا اَتَاهَا ٱلتَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا قِيلَ : قَدْ ذَنَّبَتْ وَهِيَ مُذَنِّبَةٌ . وَٱلرُّطَبُ ٱلتَّذْنُوبُ ، وَإِذَا دَخَلَهَا كُلَّهَا ٱلْاِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ فَهِيَ جَمْسَةٌ وَجَمْعُهَا جُمْسٌ (٣ ، فَاِذَا لَانَتْ فَهِيَ ثَعْدَةٌ وَٱلْجَمْعُ ثَعْدٌ ، فَاِذَا بَلَغَ ٱلْاِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذٰلِكَ ٱلْمُجَزَّعُ (٤ ، فَاِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فَهِيَ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلْقِنٌ ، فَاِذَا جَرَى ٱلْاِرْطَابُ فِيهَا كُلِّهَا فَهِيَ ٱلْمُنْسَبِتَةُ وَهُوَ رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ (٥ ، فَاِذَا اَرْطَبَ ٱلنَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ ٱلْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ: اَمْعَتِ ٱلنَّخْلَةُ ، فَاِذَا بَلَغَ ٱلطَّلْعُ فَهُوَ ٱلْغَضِيضُ (٦ ، وَاِذَا اَخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ ٱلنَّخْلُ وَهُوَ ٱلْبَلَحُ ، وَاِذَا اَدْرَكَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ فَهِيَ ٱلْاِنَاضَةُ (٧ ، فَاِذَا ضُرِبَ ٱلْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذٰلِكَ ٱلْمَنْقُوشُ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ ٱلنَّقْشُ (٨ ، فَاِذَا بَلَغَ ٱلرُّطَبُ ٱلْيُبْسَ فَذٰلِكَ ٱلتَّصَلُّبُ وَقَدْ صَلَّبَ ، فَاِنْ وُضِعَ فِي ٱلْجِرَابِ (٩ فَصُبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ فَذٰلِكَ ٱلرَّبِيطُ ، فَاِنْ

١) وعن كُراع المُخَطِّم بالكسر

٢) كلُّ هذا منقول بالحرف عن الاصمعيّ في لسان العرب

٣) وفي الاصل : خُمْسة وخُمْس . وكلاهما مصحَّف . ثمَّ انَّ هذا وما يأتي كلّهُ مرويٌّ عن الاصمعيّ في اللسان

٤) يقال مُجزَّع ومجزِّع ومتجزّع

٥) قال صاحب اللسان : انسبتت الرُّطَبة اي لانت ورُطَبة مُنْسَبِتة ليّنة عمَّها الارطاب

٦) وفي اللسان عن الاصمعي : فاذا بدا الطلع فهو الغضيض

٧) يقال اناضَ النخلُ يُنيضُ إناضةً اي اَيْنَعَ

٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبتهِ الى الاصمعي

٩) وفي المخصَّص (١١ : ١٣٤) : في الجرار

صُبَّ عَلَيهِ ٱلدِّبْسُ فهو ٱلْمُصَقَّرُ (١. وٱلدِّبْسُ تُسَمّيهِ اهلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلصَّقْرَ، فَإِنْ غُمَّ (٢ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ ومَغْمُولٌ (٣. وَكَذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيهِ ٱلثِّيابُ لِيَعْرَقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص٢٦٥)، وَٱلْقَالِبُ ٱلْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْـهُ: قَلَبَتِ ٱلْبُسْرَةُ تَقْلُبُ اِذَا ٱحْمَرَّتْ، فَاِذَا ابْصَرْتَ فِيهَا ٱلرُّطَبَ قُلْتَ: قَدْ اَضْهَلَتْ اِضْهَالًا (٤، وَٱلْقَشَمُ وَٱلْقَشْمُ ٱلْبُسْرُ ٱلْاَبْيَضُ ٱلَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ اَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ، وَاِذَا كَثُرَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ اَوْسَقَتْ. يَعْنِي اَنَّهَا حَمَلَتْ وَسْقًا وَهُوَ ٱلْوِقْرُ، وَيُقَالُ: اَفْضَحَ (٥ ٱلنَّخْلُ اِذَا ٱحْمَرَّ وَٱصْفَرَّ

وَيُقَالُ مِنْ تَغَيُّرِ تَمْرِهِ وَفَسَادِهِ: اِذَا ٱنْسَغَتِ ٱلنَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ اَصَابَهُ ٱلدُّمَالُ وَقِيلَ ٱلْاَدْمَانُ (٦، وَاِنْ لَمْ تَقْبَلِ ٱلنَّخْلَةُ ٱللِّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوًى قِيلَ: قَدْ صَاصَأَتِ ٱلنَّخْلَةُ (٧، فَاِنْ غَلُظَ ٱلتَّمْرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ اَجْنِحَةِ ٱلْجَرَادِ فَذٰلِكَ ٱلْفَغَا. وَقَدْ اَفْغَتِ ٱلنَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلْعَفِنِ ٱلدُّمَالُ، وَٱلصِّيصُ وَٱلْخَشْوُ جَمِيعًا ٱلْحَشَفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ. وَقَدْ خَشَتِ ٱلنَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: ٱلشِّيشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ ٱلشِّيصُ قَالَ:

١) قال في اللسان: المصقّر من الرُّطَب المصلّب يُصَبّ عليهِ الدبس ليلين. والفعل التصقير
٢) غَمَّهُ اي غطّاهُ. وفي الاصل عُمّ بالعين. والصواب بالغين كما وردَ في اللسان والمخصَّص
٣) ويروى: مغمون ايضاً بالنون ولعلّ «مَغمور» تصحيف «مَغمون»
٤) اضهل البُسر اذا بدا فيهِ الارطاب (اللسان)
٥) ومثلهُ: أَوْضَحَ
٦) رُوي في اللسان عن ابن ابي الزناد. ويجوز دَمَال ايضاً
٧) قال في اللسان: وقيل صاصأَت النخلة اذا صارت شيصاء. وقال الامويّ في لغة بلحارث ابن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ يَنْشَبُ فِي ٱلْمَسْعَلِ وَٱللَّهَاءِ

(اِحْتَاجَ اِلَى مَدِّ ٱللَّهَا فَمَدَّهُ (ص٢٦٦) وَيُرْوَى ٱللِّهَاءُ بِكَسْرِ ٱللَّامِ جَمْعٌ مِثْلُ اَضًى وَاِضَاءٍ جَمْعُ اَضَاةٍ) (١. وَاَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ ٱلسَّخَّلَ وَقَدْ سَخَّلَتِ ٱلنَّخْلَةُ (٢

وَمِنْ صِرَاحِهِ اِذَا اَلْقَحَ ٱلنَّاسُ ٱلنَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا. وَقَدْ اَتَى زَمَانُ ٱلْجِبَابِ، اَبَرْتُ ٱلنَّخْلَ آبُرُهُ وَاَبَّرْتُهُ اِذَا اَصْلَحْتَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

وَلِيَ ٱلْأَصْلُ ٱلَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ ٱلْآبِرُ زَرْعَ ٱلْمُؤْتَبِرْ

وَاَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: كُنَّا فِي ٱلْعِفَارِ اِذَا كَانُوا فِي اِصْلَاحِ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُؤَبَّرِ وَتَلْقِيحِهِ، فَاِذَا صُرِمَ ٱلنَّخْلُ فَذٰلِكَ ٱلْقِطَاعُ وَٱلْجِزَازُ وَٱلْجَزَازُ وَٱلْجِرَامُ (قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: فِي هٰذَا كُلِّهِ بِٱلْفَتْحِ وَٱلْكَسْرِ)، صَرَمْتُ ٱلنَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَٱجْتَرَمْتُهُ اِذَا جَزَزْتَهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا: اِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ ٱلْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ ٱلنَّخْلَةُ ٱلْعَضِيدُ (٣، فَاِذَا فَاتَتِ ٱلْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ (٤، فَاِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَنْ ذٰلِكَ فَهِيَ ٱلرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ. وَهِيَ عِنْدَ اَهْلِ نَجْدٍ ٱلْعَيْدَانَـةُ (٥، وَاِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذٰلِكَ مَعَ ٱنْجِرَادٍ

١) كذا في اللسان وهو اصحّ من رواية الاصل المصحَّفة
٢) في اللسان سخَّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز)
٣) قال في المخصَّص (١١:١١١): وجمعهُ عِضْدان
٤) وفي الاصل: حبّارة وهو تصحيف
٥) جاء في اللسان: هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحده قال: العَيْدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبُها كلّهُ ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

فَهِيَ سَحُوقٌ (١ وَهُنَّ سُحُقٌ ، اَلصَّوْرُ (٢ اَلنَّخْلُ اَلْمُجْتَمِعُ اَلصِّغَارُ وَاَلطِّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : اِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي اَوَّلِ اَلنَّخْلِ فَهِيَ اَلْبَكُورُ (٣ وَهُنَّ اَلْبُكُرُ ، وَاَلْمُبْتِلُ اَلْاُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ اَنْفَرَدَتْ وَاَسْتَغْنَتْ عَنْ اُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ اَلْفَسِيلَةِ اَلْبَتُولُ ، وَاَلْبَكِيرَةُ مِثْلُ اَلْبَكُورِ ، اَلْمِسْلَاخُ اَلَّتِي نَبَتَتْ بَوَاسِرُهَا (٤ ، وَاَلْخَضِيرَةُ اَلَّتِي نَبَتَ بُسْرُهَا وَهُوَ اَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، اَلْمِئْخَارُ (٥ اَلَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا اِلَى آخِرِ اَلصِّرَامِ

وَمِنْ اَجْنَاسِهَا اَلْخِصَابُ وَهُوَ اَلنَّخْلُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ خَصَبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقَلِ اَلْاَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا اَلرَّاعِلُ . وَاَلرَّعَالُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ رَعَلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اَسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ اَلْجَمْعُ فِي اَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ اَلنَّوَى ، وَاَلطَّرْقُ (٦ ضَرْبٌ مِنَ اَلنَّخْلِ . اَقُولُ هُوَ اَلَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

وَمِنْ عُيُوبِهَا اِذَا صَغُرَ رَأْسُ اَلنَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهُنَّ عِشَاشٌ (٧ ، فَاِذَا دَقَّتْ مِنْ اَسْفَلِهَا وَاَنْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَدْ

١) السَّحوق الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المجتني
٢) جمعهُ صيران على غير لفظهِ
٣) وهي البكيرة ايضاً والباكورة
٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب : المسلاخ التي ينتثر بُسْرها وهو اخضر . وكذا شرح ايضاً الخضيرة
٥) الاصل: منجار وهو تصحيف
٦) قال في اللسان: الطَّرْق النَّخلة في لغة طيّئ عن ابي حنيفة . والطريق ضربٌ من النخل وهو اطول ما يكون منهُ بلغة اليمامة . ونخلة طريقة ملساء طويلة
٧ يقال عشّشت النخلة اذا قلّ سعفها ودقّ اسفلُها

صِنْبَرَتْ (١ ، وَاِذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتِلْكَ اَلرُّجْبَةُ (٢ وَاَلنَّخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ ، فَاِذَا يَبِسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي (٣ فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : اَلْعَذْقُ عِنْدَ اَهْلِ اَلْحِجَازِ اَلنَّخْلَةُ نَفْسُهَا . وَاَلْعِذْقُ اَلْقِنْوُ اَلَّذِي يُقَالُ لَهُ اَلْكِبَاسَةُ . وَهُوَ اَلْقَنَا (مَقْصُورٌ) اَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنْوٌ قَالَ » لِلاِثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَاَلْجَمْعُ قِنْوَانٌ . وَمَنْ قَالَ « قَنًا » قَالَ لِجَمْعِهِ اَقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ اَلْكِبَاسَةِ اَلْعُرْجُونُ وَاَلْاِهَانُ ، وَاَلشِّمْرَاخُ هُوَ اَلَّذِي عَلَيْهِ اَلْبُسْرُ . وَاَصْلُهُ اَلْعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ اَلشُّمْرُوخُ وَاَلْاِثْكَالُ وَاَلْاُثْكُولُ وَاَلْعِثْكَالُ وَاَلْعُثْكُولُ (٤ (ص ٢٦٨) ، اَلْمَطْوُ اَلشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ (٥ ، وَاَلْكِنَابُ اَلشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا اَلْعَاسِي ، وَاَلْعِرْدَامُ اَلْعِذْقُ اَلَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ اَلشَّمَارِيخُ (٦ ، اَلْمُعَثْكَلُ اَلْعِذْقُ ذُو اَلْعَثَاكِيلِ . وَاَلْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ ، وَاَلذِّيخُ قِنْوُ اَلنَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِيَخَةٌ

وَيُقَالُ فِي اِعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ اَلصِّرَامِ : قَدِ اَسْتَعْرَى اَلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ اِذَا اَكَلُوا اَلرُّطَبَ اَخَذَهُ مِنَ اَلْعَرَايَا (٧ .

١) قال ابو عبيدة : الصَّنْبور والصُّنْبورة النخلة تبقى منفردة ويدقّ اسفلُها وينقشر ويقلّ حملُها
٢) ويقال الرُّجمة ايضاً بالميم . يقال رجَّب النخلةَ اذا بنى تحتها دكَّانًا تعتمد عليهِ لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة
٣) والمصدر صُوِيًّا . قال ابن الانباري : الصَّوَى في النخلة مقصور يُكتب بالياء
٤) قال في اللسان : الهمزة في اثكول بدل العين وليست زائدة . والجوهريّ جعلها زائدة
٥) قال ابو حنيفة : المَطْوُ والمِطْو عذق النخلة
٦) وفي المخصّص (١١ : ١٠٨) : الذي تكون فيهِ الشماريخ
٧) العرايا جمع عرِيَّة النَّخلة المعرَّاة يقال أعراهُ النخلة اذا وهبهُ عامها

وَقَدِ ٱسْتَنْجَى (١ ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا اَكَلُوا ٱلرُّطَبَ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلتَّمْرُ اِذَا صُرِمَ ٱلْمِرْبَدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ ٱلْمَطَرَ فَيُجْعَلُ فِي ٱلْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْجُحْرِ ٱلثَّعْلَبُ (٢ . وَاَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ ٱلْمِرْبَدَ ٱلْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي ٱلْيَمَامَةَ ٱلْمِسْطَحَ (٣

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا ٱلْكَارِعَاتُ وَٱلْمُكْرَعَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَاءِ ، وَٱلنَّادِيَاتُ ٱلْبَعِيدَةُ عَنِ ٱلْمَاءِ ، اَلنَّخْلُ ٱلْمُنَبَّقُ ٱلْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا : اَلصَّوْرُ جُمَّاعُ ٱلنَّخْلِ . وَمِثْلُهُ ٱلْحَائِشُ (٤ وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا اَنَّ ٱلرَّبْرَبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ ٱلْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْاِبِلُ) . وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ ٱلْجَرْبَةُ وَهِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ ، وَٱلدِّبَارُ (ص ٢٦٩) ٱلْمَشَارَاتُ (٥ وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ . وَٱلْحَقْلُ مِثْلُهُ . وَٱلْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ (٦ ، اَلْمَشَارِبُ (٧ ٱلْمَرَاعِي ، سَبَلُ ٱلزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وَقَدْ سَنْبَلَ وَاَسْبَلَ

١) وفي الاصل « استحيا » ولا اثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة
٢) قال في اللسان : الثعلب مخرج الماء من جرين التمر
٣) المسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبْسَط عليهِ التمر ويُجفَّف
٤) وفي الاصل « اَلحابِس » وهو تصحيف
٥) قيل المَشارة البقعة التي تُزرع وقدرها جريب
٦) المَحجِر الحديقة
٧) قال في اللسان : المشربة ارضٌ لينّة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشرَبات ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حَدَّثَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا اَبُو سَعِيدٍ ٱلْحَسَنُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ : اَخْبَرَنَا اَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ قَالَ : قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ ٱلْعِنَبِ ٱلْكَرْمُ وَٱلْحَبَلُ (١ وَٱلْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبَلَةٌ ، فَاِذَا غُرِسَ ٱلْحَبَلُ اَخَذَتْ ثَلٰثَ نَوَامِيَ (٢ طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلٰثَةُ اَشْبَارٍ ثُمَّ تَحْفِرُ حُفْرَةً قَدْرَ ذِرَاعٍ فَتَثْنِي ٱلنَّوَامِيَ فِي ٱلْاَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ ٱلْأُبَنُ (٣ ثُمَّ تَكْبِسُ عَلَيْهَا ٱلتُّرَابَ وَتَتْرُكُ لَهَا حُوَيْضًا ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ ٱلْقَصَبِ (وَٱلطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى ٱلْقَصَبُ وَهُوَ ٱلْعَلَفُ ٱلرَّطْبُ) ، فَاِذَا كَانَ اِبَّانُ غَرْسِهِ ٱلَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ ٱلْاَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ شَحْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ تُفْرِزُهُ اِلَى جَنْبِ ٱلْقَضِيبِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ . فَاِذَا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ اَرْبَعِ اَصَابِعَ ثُمَّ غَرَسْتَهُ ، فَاِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ (٤ ، فَاِذَا

* كذا في الاصـل والظاهر انَّ ابا حاتم السّجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلّهُ روى ايضاً عنهُ كتاب النَّخل السابق ذكره (٥

١) الحَبَل شجرة العنب واحدتهُ حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبَلة
٢) النّامية جمعهـا نوامٍ القضيب الذي عليهِ العناقيد وقيل هي عين الكَرْم الذي يتشقَّق عن ورقهِ وحبّهِ . يقال اَنمى الكرمُ اذا خرجت نواميهِ (اللسان)
٣) جمع أُبْنَة وهي العُقْدة في العود او في العصا
٤) وفي الاصل « كوَّف » وهو تصحيف
٥) راجع المقدَّمة (ل.ش)

رَأَيتَ فِيهِ ٱلطَّلْعَ قُلْتَ : ازْمَعَ (١ ، فَاذَا ٱلْتَقَى قُلْتَ : اَسْتَظَلَّ (٢ ، وَاذَا انْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ ، فَاذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثِرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ (٣ ، فَاذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَضَّنَ وَقَدْ اَغْضَنَ (٤ ، فَاذَا رَأَيتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ اَرَقَّ (٥ ، فَاذَا اَدْرَكَ قُلْتَ : اَيْنَعَ (٦ ، فَاذَا رَأَيتَ ٱلْعُودَ يُلْبَسُ (٧ وَٱلْمَاءَ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ، وَاذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنَضَّدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ، فَاذَا جَفَّتْ اَعَالِيهِ قُلْتَ : قَبَّ (٨ ، فَاذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ (٩ . وَٱلثَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : ٱلْعُمْشُوشُ ٱلْعُنْقُودُ اِذَا اُخِذَ مَا عَلَيْهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَبَلِ (ص ٢٧١) اَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطُفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

١) قال ابن شميل : ازمعت الحَبَلة خرج زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الحُجْنة منها . وقيل الزَّمَعة العُقْدة في مخرج العنقود

٢) يقال استظلَّ الكرم اذا التفت نواميه (اللسان) ولعلَّ «التقى» هنا تصحيف «التفَّ»

٣) حَثِرَ الكرم تبيَّن حَثَرُهُ . والحَثَر حبُّ العنقود . وفصَلَ الكرمُ ظهر حبُّهُ صغيرًا . وفي الاصل خثر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : غضَّن وأغضَن وكلاهما غلط

٥) رقَّ جلد العنب وارقَّ لَطُفَ وكثر ماؤُهُ

٦) يَنَع الثمر يَيْنَع ويَيْنِع يُنْعًا ويُنُوعًا . وأَيْنَع يُونِع أدرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلَّهُ «ييبس»

٨) قَبَّ العنب وأَقَبَّ يبس ظاهرهُ

٩) قيل الثفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليهِ كالعُمشوش . وقيل العنقود يُخرط ما عليهِ فيبقى عليهِ الحبَّة والحبَّتان والثلاث يُخطئها الخَلب فتُلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْحِيمُ يُقَالُ : تُوَحِّمُ (ٱلْكَرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَامِي ٱلْحَبَلِ : ٱلْمِحْطَبُ ، وَلِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحُبَةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ اِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ اَوْ ٱلْحَشَفِ اَوِ ٱلْحِمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ (١ . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ اَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ اَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدِ (٢ حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ اَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّعْنَاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَاُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّامِيُّ وَٱلْغِرْبِيبُ وَٱلْبَيْضَةُ وَٱلْاَطْرَافُ وَٱلْحِمْنَانُ . فَامَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَاَبْيَضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ اَوَّلُ ٱلْعِنَبِ اِدْرَاكًا (٣ ، وَامَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَاَبْيَضُ عِظَامُ ٱلْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ . وَامَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَاَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَاَقَلُّ مَاءً وَاَكْثَرُ شَحْمًا (٤ ، وَامَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَاَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

١) الحُفال بقية الثفاريق والاقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ . وحُفالة الطعام ما يُخرج منهُ فيُلقى من رذالة التمر . والحِمْنان ضربٌ من العنب الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبَّة وهو اصغر العنب حبًّا . وقيل هو الحبُّ الصغار التي بين الحبّ الكبار

٢) ويقال فِرْصيد وفِرْصاد وهو عَجَمُ الزبيب

٣) يُنْسَب الى جُرَش اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقيدهُ طوال وحبُّهُ متفرّق وفي المخصَّص (١١ : ٧٣) : انهُ اطيب العنب كلّهِ وهو أَسْحَر رقيق يبكّر وقد يُزَبَّب ويكون العنقود منهُ ذراعًا

٤) قال ابو حنيفة : الاقماعيّ عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرَّ فصار كالوَرس وهو مدحرَج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيرهِ شيء في الجودة وزبيبهِ

نحو من عظم الاقماعي ينشق حبه على شجره ، واما (الرازقي) فابيض داخلته زرقة طوال الحب * واما (ام حبيب) فسوداء زرقاء تعظم عناقيدها ويعظم حبها ، واما (الضروع) فابيض وهو اطول العنب حبا واقله حبة ، واما (النواسي) فابيض مدور الحب متسلسل العناقيد ، واما (حبلة عمرو) فبيضاء محددة الاطراف متداخشة (١ العناقيد ، واما (الدوالي) فاسود يضرب الى حمرة عظام الحب (٢ ، واما (الرمادي) فاسود اغبر ، واما (الشامي) فابيض فاذا اينع (ص ٢٧٣) احمار ، واما (الغربيب) فاشد العنب سوادا ، واما (البيضة) فبيضاء عظيمة الحب ، واما (الاطراف) فابيض طوال رقاق (٣ ، واما (الحمنان) فاسود احمر وهو اصغر العنب حبا

وقال غير الطائفيين : حوائط (٤ الاعناب جذورها وثمائلها (٥ مثل ثمائل الزرع في فراشها (٦ وخفضها ووقائذها الا انهم يحضرون عليها بالشجر ويظلونها حتى تمنع الناس ان يدخلوها .

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداحضة وفي المخصص : متداحس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدوالي عنب اسود حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كانها تيوس معلقة وعنبه جاف يتكسر في الفم مدحرج وبزبب

٣) نظنه يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب ابيض طوال كانه البلوط يشبه باصابع العذارى المخضبة لطوله وربما بلغ عنقوده الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليه حائط وجمعه حوائط

٥) الثمائل جمع ثميلة قال في اللسان : هي الضفائر التي تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثميلة الجذر نفسه . وقيل الثميلة البناء الذي فيه الفراس والخفض والوقائذ وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : غراسها

ويكون في الحائط الاسناد والودفات وهي اوسطه . ولا يقال للحائط عذبة . وموضع العذبة منه يسمى البراح . ولا بد للحائط اذا لم تكن له كظامة (وهي القناة) من ان يكون فيه اللفج والخلج والفلج والثعالب في اوسط الحائط واعلاه . ولا بد من القصاب والقصاب ان يقطع فيه الثمائل وتبنى بناء عراق الحائط بناء مخلخلا لا يخلب بالطين فاذا اراد ان يخرج الماء منه فلا تهدم الثمائل . وعراق الحائط اسفله الذي يخرج منه الماء الذي يدخل الحائط (ص ٢٧٤) . واما اللفج فمجرى السيل . واما (القصب) فيبنى في اللفج كراهية ان يستجمع السيل فيوبل الحائط (اي يذهب به الوبل . والوبل العظام من المطر) ويهدم عراقه ، واما (الفلج) فهي الساقية التي تجري الى جميع الحائط . واما (الخلج) فالتي تتشعب منه الفلج وتسقي الحائط . وقيل الخليج الذي يسوق الماء الى الحائط ويتشعب منه الفلج . فاذا كثر الماء الذي يهيئونه لسقيه وبلغ الزفر (متحركة الفاء) وهو ما يدعم به الشجر فتحوا الثعالب (١ السفلى التي في عراق الحائط . ولا بد للحائط من ان يعزق (٢ في كل سنة بالمعزقة والمعزقة لها شعبان يجمعهما راس واحد فيعترقونه حتى يذهب شجره ويكرن (٣

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عزق الارض شقها وكربها . والمعزقة المر من الحديد ونحوه مما يحفر به . وقيل كل ما تعزق به الارض فأسا كان او مسحاة او سكة . وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل . ولعله تصحيف يكرب اي يؤخذ كربه

اَلْحَبَلُ وَاِنَّمَا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ اَلْحِطَابِ وَاَلْحِطَابُ حِينَ يَجْرِي اَلْمَآءُ فِي اَلْعُودِ . فَاِذَا جَرَى اَلْمَآءُ فِي اَلْعُودِ اَتَوُا اَلْحَائِطَ فَقَطَعُوا اَلشُّكُرَ (١ وَهِيَ اَلْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيَّسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا اِلَى مَا جَرَى فِيهِ اَلْمَآءُ . وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ اَلْعِنَبِ اَلْحَبَلَةَ وَلَهَا شُكُرٌ اَلْوَاحِدُ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانُهَا اَلَّتِي فِي اَعْلَاهَا ، وَاَلْعَكِيسَةُ (٢ اَلَّتِي تَمَسُّ اَلْاَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ اَغْلَظُ مِنَ اَلشُّكُرِ ، فَاِذَا سُئِلَ اَلرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ بَعْدَ مَا يَجْرِي اَلْمَآءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : اَفْطَرَتْ شُكُرُهُ (٣ ثُمَّ يَقُولُ : اَزْغَبَتْ (٤ فَكَاَنَّهَا اَعْنَاقُ اَلْمُهْرَةِ . وَاَلْمُهْرَةُ اَفْرَاخُ حَمَامٍ تُشْبِهُ اَلْوَرَشَانَ فَيُشَبَّهُ ذٰلِكَ بِزَغَبِ اَلْحَمَامِ ، فَاِذَا اُنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ اَوْرَقَ ، فَاِذَا جَرَى فِيهِ اَلْمَآءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ اَغْطَى (٥ ، فَاِذَا صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : اَنْمَى . وَيُقَالُ : مَا اَحْسَنَ نَوَامِيَهُ . وَاَلنَّوَامِي طُولُ اَلشُّكُرِ وَغَطْيُهَا عَلَى اَلدِّعَمِ (٦ وَاَلدِّعَمُ اَلْخَشَبُ اَلْمَعْرُوضُ عَلَى زَوَافِرِ اَلْحَبَلِ . وَاَلزَّوَافِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَتُعَرَّضُ عَلَيْهِ اَلدِّعَمُ لِتَجْرِيَ عَلَيْهَا اَلنَّوَامِي ، فَاِذَا اَلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا : قَدْ اَغْلَى . وَيَقُولُونَ : اَغْلُوهُ قَبْلَ اَنْ يَغْمُلَ حَائِطُكُمْ (٧ . وَاَلْغَمْلُ

١) قال في اللسان : شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي
٢) العكيس والعكيسة القضيب من الحَبَلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر
٣) يقال أفطر القضيبُ اذا بدا نبات ورقهِ وأفطرت الارض تصدَّعت بالنبات
٤) ازغب الكرم وازغابَّ صار في أُبَن الاغصان التي تخرج منها المناقيد مثل الزَّغب
٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان
٦) وهي الدعائم ايضاً
٧) اغلى الكرم (لازم) التفَّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . واَغلى الكرمَ (متعدٍّ) اذ خفَّف ورقهُ . وغَمَلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

اَنْ يُنْحَتَ اَلْعِنَبُ فَيُخَفِّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ اَعْصَى (١ اِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي اَلْعِيدَانِ مِثْلَ حَبِّ اَلْخَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ اِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلَ حَبِّ اَلْبُلْسُنِ وَهُوَ اَلْعَدَسُ ، فَاِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ اَلْحِمَّصِ قَالُوا : قَدْ اَهْبَرَ (٢ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ اَلْاَسْوَدِ : قَدْ اَوْشَمَ (٣ . وَلِلْعِنَبِ اَلْاَبْيَضِ : قَدْ اَرَقَّ (٤ وَذٰلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ اَلْهُبْرِ وَلَمْ تَلِنْ كُلُّهَا . ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ اَلْمَصَ (٥ وَقَدْ شَبِعَ اَللَّامِصُ (وَاَللَّامِصُ حَائِطُ اَلْكَرْمِ اَلطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ اَدْنَاهُ وَهَبْرَةً مِنْ اَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ اَثْلَثَ اَيْ قَدْ فَضَلَ (٦ ثُلُثُهُ وَاُكِلَ ثُلُثَاهُ ، ثُمَّ قَدْ اَشْجَنَ وَذٰلِكَ اَنَّ اَلشِّجْنَةَ وَهِيَ اَلشُّعْبَةُ مِنَ اَلْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ اَفْضَخَ (٧ وَذٰلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : اَقْطَفَ (٨ فَيَغْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي اَلرَّحَبَةِ كَمَا يُطْرَحُ اَلزَّرْعُ فِي اَلْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ اَلْعِنَبِ اَلْجَرِينَ اِنَّمَا يُسَمُّونَهُ اَلرَّحَبَةَ) . فَمَنْ اَرَادَ اَلْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ اَرَادَ اَلزَّبِيبَ فَرَشَ فَاِذَا فَرَشَهُ

١) وفي الاصل أَعضَى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عِصِيّهُ
٢) أَهبر طلع هُبرهُ والهُبر حبُّ العنب
٣) اوشم العنبُ اذا لانَ وتمَّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلوِّن
٤) ورقَّ ايضاً اي لانَ وقد خصُّوهُ بالعنب الابيض
٥) في اللسان : أَلمصَ الكرم اذا لان عنبهُ
٦) وفي الاصل : فَصَلَ
٧) جاء في اللسان : أَفضخ العنقود حان وصَلُحَ ان يُفتَضَخ اي يُعتَصَر ما فيهِ . والفضيخ عصير العنب
٨) اي حان ان يُقطَف ودنا قطافهُ

تَرَكَهُ اياماً ، ثمَّ يقولون : قد ضَمِرَ وهو الضَّمِيرُ (١ وذلك حين يتغيَّرُ وفيهِ الماء ، فاذا يبِست ظاهِرتهُ قيل : قد اقلب فيقلبونه ، يقولون : قد زبَّبَ (٢ فيرفعونه فيسمّون العنقود الفنا . ويسمّونه الحَصْلَة . ويسمّون شعبة العنقود الشَّجنة ويسمّون التي نسمّيها نحن الحبّة الهبرة . وما في جوف الهبرة الحبة (مخففة الباء) . وقشرة الهبرة اذا امتُصَّ ماؤها وبقي حبّها وجلدها الثُّمْرة (٣ ، ويسمّون كرم العنب الذي يُغرس في اصول الشجر العظام : العوادي وذلك انهم يعمدون الى المكان الكثير الشجر الظليل الذي قد التفَّ شجرُهُ (ص ٢٧٧) الذي لا يخلو اصلهُ من الظلّ ولا تصيب الشمس ما تحته فيسمّونه الصارّ ، فاذا غرسوا الكرم تحت ذلك الشجر نسبوا كلَّ شجرةٍ من الكرم الى الشجرة التي غطت عليها (مخففة الطاء) ولا يسمّونها الحبلة كما يسمّونها في الحوائط . ولكن يقولون : عادية العتمة وعادية العرعرة وعادية الثومة (٤ . ويسمّون العوادي الجفن (٥ . انشد ابو زيد :

رُبَّ حِلمٍ اضاعهُ عَدَمُ الما لِ وجهلٍ غطى عليهِ النعيمُ (٦

١) الضمير العنب الذابل

٢) زبَّب العنب وازبَّ صار زبيباً

٣) وفي الاصل الغثمرة بالغين

٤) العُتْم والعُتُم شجر الزيتون البريّ . والعرعر شجر جبليّ عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالنبق . امَّا الثِّوَم فوصفهُ ابو حنيفة بقولهِ انهُ شجر طيّب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحاً من الآس يُبْسط في المجالس كما يُبْسط الريحان

٥) جمع جَفْنة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ

٦) البيت لحسَّان بن ثابت . وغَطَى عليهِ النعيمُ اي البَسَهُ وسترهُ . ويروى : وجهلٍ غطَى عليهِ

وقال آخرون من الطائفيين : اوَّل ما ينبت من الحبة نسمّيه الحَمْنة (١ ما لم نغرسه بأيدينا فنفرعه ثمَّ نغرسه . فاذا غرسناه سمّيناه غرساً . فاذا علقت الغريسة قطعناها من وجه الارض وتركنا اصلها وعروقها في الارض . فاذا قطعنا رأسها دمّنّاها بالدِّمن اي القينا على اصلها الدِّمن يعني السرجين (٢ . فاذا نبت اصلها ذلك الذي في الارض سمّيناه نشأً (تقديرهُ نشعاً) وقد انشأت اذا نبتت . ونسمّي الكرمة الحبلة وقضبان الحبلة الطوال الشُّكر (الواحد شكير) . والقضبان القصار التي فيها العنب هي الحجن والنوامي (الواحد حجنة ونامية) والنامية شعب الشكير فيها تخرج العناقيد . فاذا هم العنقود ان يخرج تعظم (ص ٢٧٨) الزمعة فهو زمعة حينئذٍ . وقد ازمعت الحبلة اذا ما عظمت زمعتها ودنا خروج الحجنة . والحجنة والنامية شعب الشكير . وقد ازمعت الحبلة ببنائق . والبنيقة ان تعظم الزمعة فاذا عظمت سمّوها بنيقة ، وقد اكمحت الزمعة اذا ابياضت وخرج عليها مثل القطن فذلك الاكماح . وقال الجوهري : اكمح الكرم اذا تحرّك للإيراق

والعنب اوَّل شيءٍ يخرج منه ان تعظم الزمعة فاذا عظمت جدّاً سمّيناها بنيقة ثمَّ يكون حثراً (٣ ثمَّ يكون غصناً (٤ وذلك

١) الحَمْنَة الحبّ الصغير كالحَمْنان وقد مرَّ

٢) معرّب سركين الفارسيَّة ومعناها السواد

٣) الحَثر حبُّ العنقود اذا تبيَّن . وقيل هو من العنب ما لم يُونع وهو حامض صُلب لم يُشكِل ولم يتموَّه (اللسان)

٤) ومنهُ اغصن العنقودُ وغصَّن اذا كبر حبّهُ شيئاً

اوَّلُ مَا يَعْقِدُ فَلَا يَزَالُ غُصْنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي ٱلنَّضْجِ وَيُرَى فِيهِ ٱلسَّوَادُ. فَيُقَالُ: قَدْ ارَقَّ لِلْأَبْيَضِ اِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَاَخَذَ فِيهِ ٱلنَّضْجُ وَلِلْاَسْوَدِ: قَدْ تَشَكَّلَ (١ بِسَوَادٍ اِذَا مَا اَسْوَدَّ بَعْضُهُ. (قَالَ) وَاوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْعِنَبِ نُسَمِّيهِ ثَمَرًا. وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ اِذَا اَدْرَكَ. وَيُقَالُ قَدْ اَيْنَعَ اَيْضًا، وَٱلَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ ٱلْعِنَبُ بِٱلشَّجَرِ يُسَمَّى ٱلْاَسَارِيعَ. وَاَسَارِيعُ ٱلْعِنَبِ شُكُرٌ تَخْرُجُ فِي اَصْلِ ٱلْحَبَلَةِ وَرُبَّمَا اُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَٱلْوَاحِدَةُ اُسْرُوعٌ، وَقِشْرُ ٱلْحَبَلَةِ يُسَمَّى ٱلْقِرْفَ (٢، وَٱلْحَبَّةُ اِذَا نَبَتَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص١٧٩) عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ ٱلْعَطَشِ اَوْ غَيْرِهِ قِيلَ اِنَّهَا خَدْلَةٌ، وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ اِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ، وَتَقُولُ اِنَّهُ لَمُحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ ٱلْعِنَبُ اِذَا مَا اَثْمَرَ فِي عَامٍ وَاَحَالَ فِي ٱلْآخَرِ، وَعِنَبٌ مُعَوَّمٌ اِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا، وَٱلْعِنَبُ يُقْطَعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ اَعَالِيهِ فَنُسَمِّيهِ ٱلْحِطَابَ وَقَدِ اُسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ (٣ وَاِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ: قَدْ اَجْنَى ٱلْعِنَبُ وَاَجْنَى ٱلْكَرْمُ اِذَا خَرَجَ جَنَاهُ (٤. وَقَالَ نَغْمُلُ ٱلْعِنَبَ فِي ٱلزَّبِيلِ (٥ وَاِذَا اَرَدْنَا اَنْ نَعْصُرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي ٱلزَّبِيلِ فَلَا يَرَى ٱلشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ ٱلْعِنَبُ مَاءَ ٱلْعِيدَانِ.

---

١) قال في المحكم: شكَّل العنبُ وتشكَّل اسودَّ واخذ في النَّضج

٢) واحدتهُ قِرْفة وجمعهُ قروف. القِرْف لِحاء الشجر

٣) اي احتاج ان يُقْطع شيءٌ من أعاليهِ

٤) يقال اَجنَى الثَّمرَ اي ادرك واَجْنت الشجرة اذا صار لها جَنًى يُجْنَى فيؤ كل

٥) غملهُ في الزَّبيل اذا نضَّد بعضهُ على بعض . ويروى: عَملهُ في الزَّبل

وَٱلْغَمْلُ جَمْعُ ٱلْعِنَبِ فِي ٱلزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: حَشَفُ ٱلْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ ٱلتَّمْرِ (١، فَاِذَا غَرَسْنَا ٱلْعِنَبَ عَمَدْنَا اِلَى دَعَائِمَ (٢ فَحَفَرْنَا لَهَا فِي ٱلْاَرْضِ مِنْ هٰذَا ٱلْجَانِبِ دِعَامَةً بِحِيَالِ هٰذِهِ ٱلدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ. ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ ٱلدِّعَامَةِ ٱلْاُخْرَى وَتُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلْمَعْرُوضَةُ بِٱلْاُطُرِ (٣ ٱلْمِسْطَحَ. وَنَجْعَلُ عَلَى ٱلْمَسَاطِحِ (٤ اُطُرًا مِنْ اَدْنَاهَا اِلَى اَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى ٱلْمَسَاطِحُ بِٱلْاُطُرِ مَسَاطِحَ. وَجَمْعُ ٱلدِّعَامَةِ ٱلدُّعَمُ وَٱلدَّعَائِمُ، وَٱلشَّحْطَةُ عُودٌ تُرْفَعُ بِهِ ٱلْحَبَلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ اِلَى ٱلْعَرِيشِ (٥، ٱلْمِرْزَحَةُ (٦ خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا ٱلْعِنَبُ اِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ اَيْ يُرْفَعُ بِهَا، وَٱلْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ (ٱلْعُنَيْقِيدُ ٱلصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْخُصَاصُ. (وَقَالَ حِصَادُ ٱلْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ)، وَٱلْكِظَامَةُ رَكَايَا ٱلْكَرْمِ بَعْضُهَا اِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ اَفْضَى بَعْضُهَا اِلَى بَعْضٍ كَاَنَّهَا نَهَرٌ قَدِ اَنْبَطَرَ (٧ مِمَّا يَلِي تِلْكَ ٱلرَّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي. وَٱلرَّكَايَا ٱلْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا اِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى ٱلْفُقُرَ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْفَقِيرُ. وَٱلْكِظَامَةُ ٱلنَّهَرُ اَجْمَعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا اِلَى بَعْضٍ اَيْ قَدْ

---

١) حَشَفُ التَّمر ما لم يَنْوِ فاذا يبس صَلُب وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة

٢) قال ابو حنيفة: الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش

٣) الأُطَر والاطار جمع أُطرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للتعريش

٤) ويروى : مساطيح

٥) وفي اللسان : حتَّى تَستَقلَّ الى العريش

٦) ويقال المِرزَح ايضاً

٧) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات

افضوا . والكظامة لها جدران جدر من هذه الناحية وهما حافتاها. وقد كظم الكظامة بجدرين . والجدر طين حافتيها ، والطي (١ يسمى الدبل وهي مدبولة بالطين والحجارة اي مطوية تطوى بالحجارة فربما قصر الحجر منها فلا يلحق باخوانه فيجعل تحته حجير صغير ليرفع الحجر فذلك الصغير (ص ٢٨١) يسمى الوشيطة وهو المكان من المكانين اللذين فيهما العنب وليس فيهما شيء ونسميه المحجر والجمع المحاجر . وهو الركيب والجمع الركب (٢ ، والعذبة الجدار او التراب بين الركنين . وقد فقروا الفقر بعضها الى بعض اي افضوا بعضها الى بعض ، وتعدي المسطح على الدعائم اي تجره عليها على طولها . وقد عديته عليها . والمسطح هاهنا الاطار وقد اعترش ، ويجرن العنب في الجرين اي يجمع فيه وقد اجرنته . وجمع الجرين الجرن ، وقالوا والخرق الذي يدخل منه الماء الحائط يسمى القترة (٣ ، والخشبة الجوفاء (٤ التي تجعل في القترة فمنها يدخل الماء حتى لا يأكل الماء الحائط تسمى السرب ، والزبيل الذي يحمل فيه العنب الى الجرين هو المكتل (٥ والمحمل . والحاملة ايضاً هي ذاك الزبيل ، واصل العنقود يسمى المقطف . والخصلة العنقود

١) يقال طوى الركية طياً اذا فرشها بالحجارة
٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم
٣) القترة صنبور القناة . وفي الاصل العترة وهو تصحيف
٤) وفي الاصل : الخوفاء بالخاء
٥) ويقال المكتلة ايضاً . وقيل ان المكتل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضروب العنب) اجود العنب الابيض اطراف العذارى والضروع وهما متقاربان كل واحد يشبه صاحبه . يقال هذا عنقود من الاطراف (ص٢٨٢) ، والاسود الغربيب وهو ارقه واجوده ، والنواجي والنواسي (الواو مشددة) والخنثي وعيون البقر (١ والنواسي الشامي والدوالي (ساكن الياء) والملاحي (اللام مخففة) وانشد للاصمعي :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية ... يعصر منها ملاحي وغربيب

(قال انس : فاتحت في ذلك نفطويه في بغداذ فقلت : اجماعكم ومن تقدمكم من ائمة اللغة على تخفيف هذا الاسم « ملاحي » واحتجاجكم بهذا البيت علام بنيتموه . قال : لا تشدد الا الياء . قلت : الياء ياء النسبة لا بد من تشديدها ولكن اللام . قال : هكذا رويت . قلت : فاين انت من قول ابي قيس بن الاسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى ... كعنقود ملاحية حين نورا

وهو احسن بيت قيل في تشبيه الثريا . قال : لا اعرفه . قلت : عدك لا تعرف هذا فاين انت من قول اهيب بن سماع صاحب الرسول :

خطوفها والثريا النجم وافقه ... كانها قطف ملاح من العنب

١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحب مدحرج يزبب وليس بصادق الحلاوة

قلتُ وهاتان الشديدتان هما الوتد من الشعر ولا يجوز اسقاط التشديد منهما لان الوتد ركن الشعر. قال: لا ادري)

قال ابو حاتم: ومن العنب الرعناء عنب له حبٌّ طويل والجرشيّ والقبوعيّ (ص ٢٨٣) من العنب، والاقماعيّ الفارسي والاقماعيّ العربيّ، والجوزة عنب ليس بعظيم الحبّ غير انه يصفرّ جدًّا اذا ينع (قال: وكذا قال الطائفيّ: قال ابو حاتم: والجيّد اينع يونع وينع يينع)، والنواسيّ عناقيده طوال كانها اذناب الثعالب

ويقول العرب في العنب انه لشحم (١ اذا كان ريّانًا. والرمّانة ريّانة اذا كانت ضخمة الشحم، وحبّ كل شيء ثقيل الباء الا حبة العنب وحبة السفرجل وحبة القرع واحدتها قرعة، وعصير العنب يسمّى عصيرًا وفضيخًا لانّه يفضخ، ودبس العنب يسمّى الربّ. (انتهى قول الطائفيّ)

قال ابو حاتم: قال ابو الخطّاب: العنب اوّل ما يغرس يكون غرسة ثمّ تصرم في قمر قابل اي يقطع من غصونها ما ييبس منها اجمع حتّى يبقى منها اصلها. ثمّ تخرج لها شكر وهي اغصانها واحدها شكير حتّى تستبين اغصان رطاب متفرقة قصار. ثمّ تشحط فتوضع الى جنبها خشبة حتّى ترتفع عليها، والحبلة والجفن الاصل، والشكير اذا طال فهو النامية، ويخرج في النوامي الحجن، فاذا بدت رؤوسه (ص ٢٨٤) كان فطرًا،

١) وفي اللسان: عنب شحمٌ قليل الماء غليظ اللحاء

ثمّ يكون زمعًا اذا كان مثل رؤوس الذرّ، ثمّ يكون برمًا اذا كان فويق ذلك، ثمّ يكون حثرًا حتّى يصير مثل الجلجلان (١، ثمّ يكون نقضًا (متحرّك الفاء) حتّى يأخذ بعضه ببعض او ينتقض، ثمّ يجدّر اذا كان فويق ذلك. (قال) يخرج مثل الجدري ثمّ يكون غضًّا ثمّ يرقّ حتّى يلين ويطيب، والحبّ الذي بين الحبّ العظام نسمّيه الحمنان، واذا لم يرو الغصن خرج حبّه متفرقًا ضعيفًا فهو الخصاصة والحصرم. واذا لم يرو لم يدرك ولم يعظم، والثفاريق اقماع الحبّ والواحدة ثفروق، والروّاء (كذا) (الالف ممدودة) وهو ما يسقط في اصول حبله وضمر، والجثيث (٢ والقثيث ما تساقط في اصول الشجر. انتهى قول ابي الخطّاب

وقال ابو عليّ الجعديّ: كلّ اصلة من العنب حبلة. والقضبان الطوال الشكر والواحدة الشكير. وتلك التي تعلّق بها الحبلة بالشجر تسمّى العطفة قال الشاعر:

تلبّس حبّها بدمي ولحمي تلبّس عطفة بفروع خال

(قال) وانّما قال «عطفة» للرويّ ونحن نسمّيها «عطفة»

ويقال (ص ٢٨٥) جصّص العنب والشجر وهو اوّل ما يرى منه شيء قد خرج، وقد نبت العنب والشجر وهو اوّل ما يرى من خضرته، والمحمّض الحامض من العنب اي من اخضره، وقد ينع العنب وصلح اذا نضج، وقد ازهر العنب وقد طار الزهر

١) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبّ السمسم
٢) في اللسان انّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

عن العِنَبِ وهو ان يُخرِجَ زهرَهُ اي نَورَهُ. وقد ازهرَ العنقودُ اذا اُكِلَ ما عليهِ، وهو العِذقُ والجميعُ العُذوقُ، والشُّعبةُ من العنقودِ الشِّمراخُ (١ منهُ ولا يُسمَّى شِمراخًا ولكنَّهُ تفسيرٌ منهُ. وقد شَعَبَ فلانٌ من العنقودِ شُعبةً اي قطعَها منهُ، والخَلَفةُ شيءٌ يحملهُ الكَرْمُ بعدَ ما يَسوَدُّ العنبُ فيُقطَفُ العنبُ وهو غَضٌّ اخضرُ ثمَّ يُدرِكُ كذلكَ فذلكَ الخَلَفةُ. (ويُقالُ) يُحمَلُ منهُ حِطابٌ بعدَ ما يُفرِعُ اي بعدما يَخرُجُ كلُّهُ ويَنضَجُ وهو الخَلَفةُ في العنبِ والنِّضاجُ في جميعِ الشَّجَرِ. (وهو في النَّخلِ اللَّحَقُ (٢ واللَّحَقُ ان يَنبُتَ النَّخلُ في العِذقِ بعدَ ما يَصفَرُّ اي يَحلو فيُقطَعُ فيَنضَجُ. وقد اقطعَ النَّخلُ زَعَمَ (٣ فيَلْقَحُ اوَّلَ ما يَخرُجُ ثمَّ يُخرَفُ بعدُ. قالَ: ورَطبةُ اللَّحَقةِ طَيِّبةٌ يقولُ احدُنا لصاحبِهِ (ص٢٨٦): اَتدخُلُ تحتَ العنبِ فتَلتقطَ منَ الخَلَفةِ اي اُدخُلْ وقد خرجَ في النَّخلِ لَحَاقٌ)

حَبُّ العنبِ يُسمُّونَهُ النَّوَاءَ (كذا)، وتَفسِلُ العنبَ بانْ تَقطَعَ اغصانَهُ وتَغرِسَها كما تُفسَلُ الفَسيلُ (٤، وقالَ ابو عليٍّ الجَعديُّ: السُّمْكُ التي يُرفَعُ بها العنبُ منَ الخَشَبِ والواحدُ

١) الشِّمراخ والشُّمروخ العِثكال الذي عليهِ البُسْر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان: اللَّحَق في النخل اَنْ يُرطب ويُتمر ثم يخرج من بطنهِ شيء يكون اخضر قلَّما يرطب حتَّى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف «بَرْعَمَ»

٤) الفسيل اول ما يُقلَع النخل فيغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسل اول قضبان الكرم للغرس؛ وافسَل الفسيلة انتزعها من امّها واغترسها

السِّماكُ، والتي تُعرَّضُ فوقَها السُّمْكُ العوارضُ، والعواصرُ حِجارةٌ يُعصَرُ بها العنبُ وهيَ ثلاثةُ احجارٍ بعضُها فوقَ بعضٍ يَسيلُ منها العصيرُ. وتحتَ العواصرِ (١ رُقعةٌ اسمُها الرَّكْوةُ. والعواصرُ الارجاءُ كلُّ واحدٍ منها رَحًى، وقالَ الجُذاميُّ: العنبُ عندنا اصيلٌ (٢. قلتُ: وما الاصيلُ. قالَ: الكثيرُ اصلًا، وقالَ: الزَّرَجونُ شجرُ العنبِ وكلُّ شجرةٍ زَرَجونةٌ. واَمَّا الاصمعيُّ فقالَ: الزَّرَجونُ بالفارسيَّةِ زَرقونُ اي لونُ الذَّهبِ، وقالَ الجُذاميُّ: نَبَّ العنبَ اذا ما قَطَعَ عنهُ ما ليسَ يَحمِلُ او ما قد آذى حَمْلَهُ وهو يُقطَعُ من اعلاهُ، والعُرجودُ (بالدَّالِ غيرَ معجمةٍ) منَ العنبِ اوَّلُ ما يخرجُ امثالَ الثَّآليلِ. والعُرجودُ ايضًا اصلُ العِذقِ وهو الإهانُ (ص ٢٨٧). وقالَ هوَ منَ العنبِ عُرجودٌ صغيرًا فلا يزالُ عُرجودًا حتَّى يُقطَعَ عِنَبُهُ، والحِصرِمُ ما طالَ من نباتِ العنبِ شيئًا، وقد مَزَّجَ (٣ العنبُ اذا ما لَوَّزَ، والقَطْفُ العنبُ اذا ما كانَ غَضًّا حتَّى يُقطَفَ اي يُدرِكَ والجِماعُ القُطوفُ. يُقالُ ما احسنَ قُطوفَهمْ. قالَ: وناسٌ من اصحابِ الكرمِ يَجُمُّونَ (٤ العنبَ كلَّ عامٍ ولا يَعرِشونَ (٥. والجَمُّ ان تُقطَعَ من وجهِ

١) هذا الصواب وفي الاصل: تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان: يقال انَّ النخل بارضنا لَأَصيل اي هو بهِ لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل: مرج وهو تصحيف. قال في اللسان: مزَّج السنبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٤) جمَّ العنبَ واجمَّهُ اذا قطع كل ما فوق الارض من اغصانهِ (عن ابي حنيفة)

٥) عَرَشَ الكرم وعرَّشهُ عمل لهُ عرشًا وعرش الكرم ما يُدعم بهِ من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضًا جمع عُرُش

ٱلْارْضِ ثُمَّ تَنْبُتُ. وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ، وَٱلدِّقْرَانُ ٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُنْصَبُ فِي ٱلْارْضِ وَيُعَرَّشُ عَلَيْهِ ٱلْعِنَبُ وَٱلْوَاحِدَةُ دِقْرَانَةٌ، وَقَالَ ٱلْجُبَابُ ٱلرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا ٱلْحَبَلُ اي يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْجُبُّ، وَٱلزَّهْوَةُ ٱلْارْضُ ٱلْمُشْرِفَةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ، قَدْ قَبَّعَ كَرْمَهُ إِذَا مَا حَفَرَ ٱلدِّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا، وَٱلسُّرْبَةُ (١ ٱلطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعِنَبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ، وَٱلْجَفْنَةُ شَجَرَةُ ٱلْكَرْمِ، وَٱلْغَلْفَقُ (٢ وَرَقُ ٱلْكَرْمِ

(أَسْمَاءُ ٱلْخَمْرِ وَنُعُوتُهَا عَنِ ٱلطَّائِفِيِّ) (٣ قَالُوا هِيَ ٱلْخَمْرُ وَهُوَ ٱلْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَٱلْمُشَعْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَٱلْمُدَامَةُ وَٱلْإِسْفَنْطُ (وَقَالَ أَبُو ٱلرُّقَيْشِ: ٱلْإِسْفَنْدُ (٤ وَٱلطِّلَاءُ وَٱلْبَابِلِيَّةُ وَٱلْعَانِيَّةُ وَٱلشَّمُولُ وَٱلصَّهْبَاءُ وَٱلْقَهْوَةُ وَٱلْخُرْطُومُ وَٱلسُّلَافُ وَٱلْخَنْدَرِيسُ وَٱلشَّمُوسُ وَٱلْجِرْيَالُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلْحُمَيَّا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَٱلرَّسَاطُونُ بِٱلرُّومِيَّةِ

فَأَمَّا (ٱلْخَمْرُ) فَٱسْمٌ جَامِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْخُمُورُ. وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلْمَمْزُوجَةُ. شَعْشَعُوهَا اي مَزَجُوهَا. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مُزِجَ فَارَقَ مَزْجُهُ فَهُوَ مُشَعْشَعٌ. وَرَجُلٌ شَعْشَاعُ ٱلْجِسْمِ (٥ وَقَالَ

١) وفي اللسان: السُّرْبة الصَفُّ من الكرم. وجاء في مادَّة شرب: والشَّرَبَّة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل: العَفَلَّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكيَّة)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٥) رجل شَعْشَاع وشَعْشَعان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

ٱلطَّائِفِيُّ: (وَٱلْمُدَامَةُ) ٱلْخَمْرُ ٱلْكَثِيرَةُ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ لَا تُنْزَفُ لِكَثْرَتِهَا. يُقَالُ: مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ، (وَٱلْإِسْفِنْطُ) مِنْ أَسْمَائِهَا وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِلْأَعْشَى:

وَكَأَنَّ ٱلْخَمْرَ ٱلْعَتِيقَ مِنَ ٱلْإِسْفِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالِ
بَاكَرَتْهَا ٱلْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْمِ وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ (١

ثُمَّ قَالَ: وَٱلْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ ٱلْعَصِيرُ تُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ فَيُعَتَّقُ (ص ٢٨٩)، (وَٱلْقَنْدِيدُ) مِثْلُ ٱلْإِسْفِنْطِ، (وَٱلطِّلَاءُ) ٱلَّذِي لَمْ يُمْزَجْ (٢ وَأَنْشَدَ ٱلطَّائِفِيُّ:

حَسِبْتُ طِلَاءَ ٱلْخَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةَ شُرْبَ ٱلرَّائِبِ ٱلْمُتَفَرِّقِ

(وَٱلْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ (٣، وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ بِٱلْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ ٱلْعَرَبِ. وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتٌ، (وَٱلشَّمُولُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: لَهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ، (وَٱلصَّهْبَاءُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هِيَ ٱلَّتِي مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ فِيهَا:

أَمَّا ٱلْعَبِيدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَصْبَحُهُمْ صَهْبَاءَ أَحْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ ٱلْحَمَلُ
أَمَّا ٱلْكِلَابُ فَإِنِّي سَوْفَ أُوثِقُهَا فَلَا تَهَدَّدْ فَإِنَّ ٱلْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ أَسْمَائِهَا ٱلْقَهْوَةُ (٤ وَٱلرَّاحُ وَٱلرَّحِيقُ وَٱلرَّازِقِيُّ، وَٱلْإِنَاءُ ٱلَّذِي يُسْقَى بِهِ ٱلْإِبْرِيقُ وَأَنْشَدَ: «إِبْرِيقُهَا خَضِلُ» يَقُولُ

١) ويروى: باكرتها الاعراب: والسَّيال شجر سبط الاغصان

٢) وقيل الطِلاء ما طُبِخ من عصير العنب حتَّى ذهب ثلثاهُ

٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليهِ السحر والخمر

٤) قالوا سميت بالقهوة لانَّها تُقهِي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوتهِ

لا يفارقها ابداً. والخضل النديّ، وقال الطائفي: (الخرطوم) اسم من اسمائها. وقال الاصمعي: الخرطوم اول ما يخرج من الدن اذا بزل وانشد للعجاج:

صهباء خرطوماً عقاراً قرقفا

وانشد:

جادت لها من ذوات القار مترعة   كلفاء ينحت من خرطومها المدر

(كلفاء اي سوداء) وخرطوم الخمر زعم حدّها حين تنحدر من الابريق. (قال) والخمر نفسها اسمها الخرطوم، وقال الطائفي: السُّلاف والسُّلافة الخالص منها. قال الاصمعي: هو اول ما يبزل منها. واول كل شيء سُلافة، والخندريس اسم من اسمائها. قال ابو سعيد السكري: قال اخبرني الرياشي والزيادي عن الاصمعي قال يقال: حنطة خندريسة اي عتيقة (ص ٢٩٠) (قال) ولا ادري الى اي شيء نسبت، قال (والشَّموس) مثل لانها تجمح بصاحبها، قال (والجريال) شيء احمر ربما جعل صبغاً وربما جعل الخمر. (قال) واظن انه اسم لها رومي معرب [1]، وقال الاصمعي: يقال الكميت والقرقف والراح والعقار والمزّة [2] والحميّا والنطاف والعجوز وام ليلى والصفراء والعفارطة وانشد:

اخو ندى ما يشرب العفارطة

1) يقال الجِريال والجِريالة والجروال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرّبة كِريال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب
2) المزّة والمزّ والمُزّاز الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

قال الاصمعي: يقال لها (العُقار) لانها عاقرت الدنّ زماناً. ويقال قد عاقر الرجل الشرب اذا لزمه، (والقرقف) التي يقرقف عنها صاحبها تأخذه عنها رعدة، (والحميّا) سورة الشراب وصدمته في الرأس وحميّا كل شيء شدّته، (والمعتّقة) التي اطيل حبسها في الدنّ، (والكميت) لون الخمر الى الكمتة. وانشد:

كميت كماء التي ليست بخمطة   ولا خلّة يكوي الشروب شهابها [1]

الخلّة الحامضة. والخمطة التي تغيّر طعمها وفيه حلاوة. وقيل الخمطة التي اخذت شيئاً من الريح كريح النبق والتفاح وقيل هي الحامضة مع ريح

قال الطائفي: اذا اردت صنعة الربّ اخذت من الغربيب (ص ٢٩١) والاقماعي الفارسيّ او الاقماعي العربيّ او النواسيّ ما بدا لك حين يعقد فتغمله واغماله ان تجعله في غرارة او مكتل وتصبّ بعضه على بعض فتدعه في الشمس ثلثاً او اربعاً ثم تفضخه ثم تصفّيه ثم تجعله في قدر متوقد وقوداً غير شديد وتخرج رغوته وزبده وتطبخه حتى يعقد (وقال غير الطائفي: غمله يغمله)

وان اردت صنعة المريث اخذت ثفاريق العنب والحبة فيبّستها ثم دققتها دقاً شديداً ثم بللتها بفضيخ العنب شيئاً ثم تلتّه برغوة الربّ ثم شيء من ربّ تخلط فيهما شيئاً من سويق

1) ويروى: يكوي الوجوه شهابها

ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلْمَرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيقِ ٱلْبُلْسُنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ (١ يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ (٢ وَمِنَ ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْاَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طُحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ. وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلطَّفْقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَمِيصُ يُرَبُّ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ (٣

وَانْ اَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ ٱلْخَلِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزَعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْاَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ فَاذَا ٱحْتِيجَ الَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ. وَقَالَ آخَرُ: يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْذَقَ اَيْ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمَّ كتاب النخل والكرم ونعوتُهما)

١) البَهْش المُقْل الرطب

٢) قيل النَّطْل خُثَارة الشراب. والنَّطل ما على طعم العنب من القشر وقيل هو ما يرفَع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

٣) اوردنا هذا الفصل كما وجدناهُ في الاصل وفيهِ بعض التصحيف لم تتمكن من اصلاحهِ

فِهْرِس

المفردات التي وردت في كتاب النَّخْل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخْل

٢ فهرس كتاب الكرم



تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی